

أساليب التدريس الحديثة

الطالب الباحث : محمد الصالح تماقوت¹ ، أ. جعفر بوعروري²

¹طالب 3 دكتوراه في النشاط البدني الرياضي التربوي

bouarouridjaafar@yahoo.fr:² ، sabar1111000@gmail.com¹

^{2.1}مخبر بحوث ودراسات في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

^{2.1}جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/10/04 ؛ تاريخ المراجعة : 2019/ 10 /30 ؛ تاريخ القبول : 2020/03/01

ملخص :

تعتبر أساليب التدريس (الأسلوب الأمري ، التطبيق التدريبي ، التطبيق المتبادل وأسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات) جميعها أساليب مباشرة ، يتم فيها التركيز على آليات التنفيذ والتذكر الحركي ، وعدم التركيز على الخصائص الفردية للتلميذ ، فالمدرس هو صانع القرار فيما يتعلق بأغلب جوانب عملية التعليم ، وهذه الأساليب لا تراعي الفروق الفردية ، على اعتبار أن المدرس هو المسؤول عن تحديد مستوى العمل الذي يقوم به التلميذ .

وبالنسبة لأساليب التدريس (الاكتشاف الموجه ، أسلوب حل المشكلات) تعتبر أساليب غير مباشرة ، تكسب التلميذ خبرة حركية ، عقلية ومعرفية، بحيث تتطور عمليات الحفظ والاسترجاع إلى مستويات المقارنة والتحليل والابتكار ، ويحدث ذلك عندما يصبح المتعلم مشاركاً في اتخاذ قرار التعلم كنتيجة مباشرة لأهداف المدرس والموقف التربوي ، الذي يركز على الاستثارة الفكرية للمتعلم ، ودفعه للتفكير والبحث عن الحل والاستكشاف.

الكلمات المفتاح : التدريس ؛ أساليب التدريس الحديثة.

Abstract:

The teaching methods (the American style, the training application, the mutual application and the method of multi-level self-application) are all direct , methods, in which the emphasis is placed on the mechanisms of implementation and dynamic memory, and the lack of emphasis on the individual characteristics of the student. The teacher is the decision maker for most aspects of the education process. Methods do not take into account individual differences , as the teacher is responsible for determining the level of work done by the student.

For teaching methods (guided discovery, problem solving) are indirect , techniques, students gain dynamic, mental and cognitive experience.

So that conservation and recovery processes develop to the levels of comparison, analysis and innovation.

This occurs when the learner becomes involved in making the decision to learn , as a direct result of the teacher's goals and the educational position , that focuses on the intellectual arousal of the learner and motivated him to think and seek solution and exploration.

I- تحديد الإشكالية :

تعد الأساليب إحدى المحاور الأساسية لعملية التدريس في مجال التربية البدنية والرياضية حيث أن التدريس الفعال لا يعتبر مجرد عمل أو وظيفة، بل هو عملية تصميم مشروع ضخم متشعب الجوانب، له مرتكزات واضحة لاتصاله بصورة مباشرة بمستقبل أولئك الذين نقوم بتعليمهم، وتعتبر الأساليب التدريسية تلك العلاقات التي تنشأ بين المعلم والتلميذ والتي تؤثر إيجابيا أو سلبيا في تحقيق الأهداف الموضوعية للدرس.

ولهذا فإن إلمام المدرس بمختلف الأساليب سيساعده على تسيير عملية التدريس بصورة فعالة ومجدية، ونظرا لأهمية الموضوع فقد تم التطرق إليه بشيء من التفصيل انطلاقا من تطور هذه الأساليب وأهميتها في مجال التربية البدنية والرياضية ثم تحليل هذه الأساليب بمختلف أنواعها سواء المباشرة أو غير المباشرة وهذا لإعطاء المطلع والمطبق الأساس والقاعدة في بناء أساليب التدريس والتدرج في تطبيقها.

فبتنوع أساليب التدريس في مجال التربية البدنية والرياضية ، والتي على أساسها يتم تطوير وتنمية مختلف القدرات لدى التلميذ ، أصبح أكثر من أي وقت مضى على المدرس الإلمام بها ، بحيث يكون عارفا لكيفية تطبيقها حتى يتسنى له الوصول الى الهدف المنشود والذي وجدت لأجله ، ومن هذا المنطلق يتبادر في أذهاننا طرح هذا التساؤل والقائل: ماهية أهمية اختيار أساليب التدريس الفعالة في تنمية مختلف القدرات لدى التلميذ؟

I. مدخل إلى أساليب التدريس :**1 . مفهوم أساليب التدريس :****1.1 مفهوم الأسلوب:**

1.1.1 لغة: جاء في لسان العرب أن السطر من الخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء ، وجمعه أساليب، والأسلوب الفن : فيقال أخذ فلان أساليب من القول أي أفانين منه .⁽¹⁾

2.1.1 اصطلاحا : الأسلوب هو مجموعة من المهام والقوانين و الإجراءات التي تشتمل على خبرة تعليمية مترابطة منطقيا⁽²⁾ وبالتالي فالأسلوب عملية منظمة وتهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أعلن عنها مسبقا آخر.

يعرفه الفيلسوف الألماني "شوبنهاور" Schopenhauer " تعريفا صوفيا بقوله " الأسلوب هو "التعبير عن الروح" ويقول "بوفون" bouffon "بأن الأسلوب هو الشخص نفسه .

ويرى " غوتييه " ghouty " أن الأسلوب هو التعبير عما في داخل الإنسان ."⁽³⁾

ومن خلال تحليل التعاريف السابقة يتبين أن الأسلوب خاص بكل شخص وبالتالي يتغير من شخص لشخص .

2.1 مفهوم التدريس : هو مجموع العمليات التربوية التي تتضمن عملية التعليم والتعلم لتنفيذ الخطة وقد شبه "شيث" chith عملية التدريس بعملية الصيد باعتبارها تحتاج إلى تحديد الهدف جيدا وإعطاء الخطة وما تتطلبه من وسائل ثم تنفيذ العملية وتقويمها في النهاية⁽⁴⁾ إذن فالتدريس نشاط مقصود يجب أن يتضمن عناصر وأبعاد محددة وطرق وأساليب ونماذج ومداخل ومهارات، يتم من خلالها إعطاء معلومات وطرح أسئلة وتقويم لنتائج تعليمية مقصودة.⁽⁵⁾

في مجال التربية البدنية والرياضية، ويطلب "موسكا موسستن" **moussaka mosston** " رائد أساليب التدريس الحديثة من الباحثين البحث في هذا المجال ، حيث أن مجموعة الأساليب تعطي إمكانية جديدة للقيام بعملية البحث في مجال التربية البدنية والرياضية ، والبحث باختبار الفرضيات الموضوعية حول العلاقة الممكنة المستمرة والموجودة بين كل أسلوب من الأساليب والأهداف التربوية . وعملية البحث كفيلة بمسايرة التطور الحاصل في المجتمع بمختلف مكوناته والتي من بينها المدرسة والتي هي أساس بناء شخصية الفرد الذي يشكل اللبنة الأولى في المجتمع.

3. الفرق بين الأسلوب والطريقة :

الأسلوب يأتي دائما تبعا للطريقة لأنه مرتبط بها وعلى أساس الأسلوب تأتي الطريقة، ويقول "حنا غالب" أن الفن مجموعة طرائق والطريقة مجموعة أساليب، والأسلوب مجموعة قواعد وضوابط⁽¹⁰⁾ ولهذا فالطريقة أشمل من الأسلوب ، ومفاد هذا الفرق أن الأسلوب قد يختلف من معلم إلى آخر على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة.

4. العوامل التي تحدد اختيار نوع أسلوب التدريس : العوامل المحددة لنوع أسلوب التدريس نذكر منها:

- خصائص الأستاذ الشخصية.
- البنية النفسية له بكل جوانبها.
- خبراته السابقة في مجال تخصصه .
- مهاراته التدريسية ومدى تحكمه فيها .
- معرفته بالأساس النظري لطرق وأساليب التدريس المختلفة .
- اتجاهاته نحو مهنته ، وذاته وكذا نحو مجتمعه .
- نوع المتعلمين وخصائصهم⁽¹¹⁾.

5. أهمية أساليب التدريس :

الأساليب تأخذ أهميتها من تصورها للعلاقة الجديدة في التدريس بين المعلم والمتعلم والهدف، وأصبح أسلوب التدريس هو الذي يحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه، وهذا يؤثر على شخصية المتعلم ويساهم في بنائها بشكل كبير حتى يستعد لمواجهة المستقبل ليصبح إنسانا مستقلا في تحديد الأهداف وقادر على بلوغها بشكل فردي⁽¹²⁾.

وتعمل التربية البدنية والرياضية على إكساب التلاميذ مهارات وكفاءات من خلال الأنشطة الرياضية تجعل التلميذ يبلور هذه المكتسبات في مختلف المواقف التي تواجهه في المستقبل.

6. أهداف أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية : يسعى أستاذ التربية البدنية والرياضية من خلال معرفته لمجموع

أساليب التدريس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- التعرف على أساليب التدريس العامة والخاصة .
- التعرف على طرق نقل المعارف إلى التلاميذ .
- الاستخدام الأنسب للوسائل التعليمية وصولا إلى الوفاء برغبات وحاجات التلاميذ .
- الاختيار الأنسب لطرائق وأساليب التدريس .
- تمكين الأستاذ من فهم خصائص المتعلم ومراحل نموه وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- مساعدة الأستاذ على تحليل السلوك التعليمي للمتعلم أثناء حدوثه⁽¹³⁾.

7. تنوع أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية :

لا يوجد أسلوب تدريسي يمكن أن يوصف بأنه الأمثل في التدريس ، وذلك لأن نجاح أي أسلوب يتوقف على عوامل متعددة ، تتصل بالمنهج والتلاميذ وظروف حياتهم، ويقول موسكا موستن " إن الأسلوب الذي يستخدم بنجاح في موقف ما، أو حصة ما قد لا ينجح أو يفني بالغرض إذا استخدم في موقف أو حصة أخرى".

فالمدرس الذي يستعمل أسلوبا واحدا في درسه فإنه سوف يؤدي إلى الملل والجمود وعدم تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة من سلوك متعلم ، ولهذا فإن التنوع في الأساليب شيء ضروري، حتى لا يحس المتعلم بالروتين والملل وخاصة أن المدرس تتعدد أهدافه وبالتالي لا بد من تعدد الأساليب المستخدمة في تحقيقها.⁽¹⁴⁾ إذن هذا التنوع قد يكون ضروريا للتأقلم مع متطلبات النشاط الرياضي، وكذلك مع الخصائص العامة للتلاميذ والتي تميزها الفروق الفردية ، كما قد تكون اختيارية لتجنب الملل والروتين الذي يصيب المتعلم والمعلم.

II. تحليل أنواع أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية :

تنقسم سلسلة الأساليب إلى مجموعتين ، هاتان المجموعتان تختلفان أساسا عن بعضها البعض من حيث الأهداف و سلوك المتعلم والمعلم، ويعتبر عنصر الاكتشاف فاصل بين المجموعتين حيث تتميز الأولى باسترجاع ما هو معروف والثانية باكتشاف وإنتاج ما هو مجهول وغير معروف.

1. الأساليب المباشرة :

تعتبر هذه الأساليب أقرب إلى التطبيق مع استعمال التغذية الراجعة النهائية المباشرة والمعلمون المهرة يستخدمون أكثر من أسلوب في التدريس، بل ويستخدمون أكثر من أسلوب في الدرس الواحد ، وهذه الأساليب تتفاوت في نسب تنمية كل أو أحد جوانب التعلم (المعرفي، الوجداني و النفس حركي) لهذا فهي تكمل بعضها في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والمتوازنة للفرد.⁽¹⁵⁾ ولأجل التوصل إلى فهم جيد لمجموع الأساليب يجب القيام بتحليل كل أسلوب على حدة كما يلي :

1.1 الأسلوب الأمري (أسلوب التوضيحي) the command style

يتميز هذا الأسلوب بقيام المعلم باتخاذ جميع القرارات في بنية وتركيب عملية التدريس بمعنى اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بمختلف مراحل الدرس(التخطيط، الأداء والنقويم) وبالتالي فالمعلم هو أحد المصادر الأساسية لتنظيم المعرفة ونقلها إلى التلاميذ ، ويقوم بدور الملقن للمعلومات ، بينما يكون التلميذ مستقبلا لهذه المعلومات دون مناقشتها أو إبداء رأيه فيها.⁽¹⁶⁾ وهذا الأسلوب يستند إلى المدرسة السلوكية القائمة على أن لكل مثير استجابة، فأوامر المعلم المتكررة هي المثيرات التي تدفع التلاميذ لإظهار الاستجابة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن كل حركة يقوم بها المتعلم تكون استنادا إلى النموذج الحركي الذي يقوم به المدرس. وبالتالي فالعلاقة بين المعلم والمتعلم في الأسلوب الأمري تبنى على أساس الأدوار المحددة لكل منهما، فدور المعلم هو وضع الهدف ودور التلميذ هو تطبيق ما يريد وما يخططه المعلم، بدون أي مناقشة أو سؤال للوصول إلى الأهداف المحددة.

1.1.1 تطبيق الأسلوب الأمري :

خلال حصة التربية البدنية والرياضية بمراحلها الثلاثة تتباين أدوار كل من المعلم والمتعلم وفي هذا الأسلوب تكون الأدوار كما يلي:

- **مرحلة التخطيط :** وهي عملية الإعداد للتفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال جملة من القرارات المتخذة من طرف المدرس ، كاختيار الأنشطة الرياضية، اختيار المهارة ، تحديد الأهداف المراد تحقيقها من الدرس وكذا الزمن المخصص لكل جزء من أجزاء الدرس.
- **مرحلة التنفيذ :** ويتضمن هذا الجزء من الدرس كافة القرارات المتعلقة بتنفيذ وتطبيق المهارات المقصود تدريسها ومن هذه القرارات: مكان تنفيذ المهارة، ترتيب تطبيق المهارات والظرف الملائمة لبدء تطبيق المهارة، الوقت الفاصل بين مهارة وأخرى، وقت بدء وانتهاء تطبيق المهارة وكذا الإيقاع الحركي المناسب للأداء.⁽¹⁷⁾
- **مرحلة التقويم :** إن القرارات التي يتم اتخاذها في مرحلة ما بعد الدرس تتمثل في إعطاء التغذية الراجعة (العكسية) حول أداء المهارات ، وكذلك حول مستوى أداء التلميذ ودوره في الالتزام بالقرارات التي يتخذها المعلم.

2.1.1 مميزات هذا الأسلوب : هذا الأسلوب له مجموعة من الخصائص الإيجابية منها:

- مناسب للتلاميذ الصغار السن وكذا المبتدئين لممارسة المهارة
- مناسب لاستخدامه في المهارات الصعبة والمعقدة لأجل السيطرة على مسار العمل
- زرع النظام والانضباط داخل الصف .
- سرعة إيصال المعلومة للتلاميذ عندما يكون هناك أعداد كبيرة من التلاميذ.⁽¹⁸⁾
- كما أن استخدامه ضروري في بض الأنشطة الخطيرة كرمي الرمح والجلة .
- يساعد على تحسين الأداء بسبب التكرار.⁽¹⁹⁾ وهذا ما يفسر ميل الأساتذة
- نحو تطبيق هذا الأسلوب وبصفة خاصة في بعض الأنشطة الرياضي كألعاب القوى مثلا(المداومة).

3.1.1 عيوب هذا الأسلوب : من أهم عيوب هذا الأسلوب مايلي :

- اقتصار دور التلميذ على استقبال الأوامر من المعلم وتذكره لأدائه المهاري.
- تحديد وتضييق العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.
- لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القبلات بين التلاميذ.
- لا يعمل على تنمية وتطوير الجانب النفسي والانفعالي في شخصية كل تلميذ.⁽²⁰⁾

4.1.1 درجة الاستقلالية في الأسلوب الأمري تبعا لعملية اتخاذ القرارات من قبل التلميذ :

- **من الناحية البدنية :** التلميذ لا يتخذ القرار حول تطويره البدني مادام دوره هو الإلتباع والتنفيذ.
- **الناحية الاجتماعية :** نفس الشيء بالنسبة للناحية الاجتماعية، فالمعلم لا يترك الفرصة للتداخل والتعاون بين التلاميذ.
- **الناحية السلوكية :** وهنا يمكن التميز بين حالتين : فهناك نوع من التلاميذ يحبون التطبيق عن طريق الأوامر ويشعرون بفرح كبير، وبالتالي فموقعهم في هذه القناة يتجه للحد الأعلى ، أما الصنف الثاني فالعكس تماما فيكون موقعهم في الاتجاه السلبي.
- **الناحية الذهنية :** العمل الفكري الوحيد في هذا الأسلوب هو التذكر ، ولهذا
- فإن هناك أمور كثيرة لا يوفرها هذا الأسلوب فيكون موقع التلميذ في الاتجاه الأدنى.⁽²¹⁾

5.1.1 مثال تطبيقي حول الأسلوب الأمري : يحدد المدرس للتلاميذ مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة، فيقوم بعمل نموذج لهذه المهارة ، والشرح للنقاط الفنية وطريقة الأداء الصحيحة المصاحبة للنموذج ، ثم يطلب المدرس من التلميذ أداء الحركة ككل أو بالعد، ويطلب منهم أن يكون الأداء الحركي مطابقا لما رأوه من نموذج، ويترك التلاميذ فرص التكرار على الأداء المهاري ومتابعته لهم، مع إصلاح أخطائهم.⁽²²⁾ ففي هذا المثال يلاحظ غياب المشاركة من قبل التلميذ ، فهو يطبق

ما أمر به الأستاذ ، فإذا كان نموذج الأستاذ خطأ فإن التلاميذ سيتعلمون خطأ ، ولا يمكن للتلميذ من الإبداع وإبراز قدراته الكامنة.

2.1 الأسلوب التدريبي (الممارسة) " THE PRACTICE STYLE "

يستخدم هذا الأسلوب بعد أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي مباشرة، أي عند الانتهاء من عملية التعلم المهاري للمهارة المحددة ، بمعنى عند محاولة تحسين الأداء الفني للمهارة وإتقانها ، وفي هذا الأسلوب يتم تحويل قرارات التنفيذ من المدرس إلى التلميذ، بحيث يكون دور المدرس في هذا الأسلوب هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط والتقويم، مع عدم إعطاء أي أوامر للتلميذ، بحيث تترك له الفرصة ليتعلم كيف يتخذ قرارات التنفيذ.⁽²³⁾ وهذا بغرض إعطائه دورا أكثر إيجابيا في عملية التعلم من الأسلوب الأمري.

1.2.1 تطبيق الأسلوب التدريبي : يتجسد هذا الأسلوب من خلال المراحل المختلفة للدرس كما يلي:

- **مرحلة التخطيط :** يتخذ المعلم جميع قرارات مرحلة التخطيط ، كما هو الحال بالنسبة للأسلوب الأول والاختلاف يكمن في الإلمام بعملية انتقال القرارات التي سوف تتم خلال فترة الدرس، وكذا اختيار المهارات التي تفضي إلى استخدام هذا الأسلوب.
- **مرحلة التنفيذ :** يصبح التلميذ مسؤولا عن أداء وتنفيذ أي قرار من القرارات الثمانية الخاصة بمرحلة التنفيذ، والتي حددها موسكا موستن والتي سبق الإشارة إليها.
- **مرحلة التقويم :** تبقى هذه المرحلة من اختصاص المعلم وتشمل عموما إعطاء التغذية الراجعة لجميع التلاميذ.⁽²⁴⁾ في هذا الأسلوب يبدأ التلميذ في إظهار مشاركته من خلال إبراز القدرات الذاتية له في عملية تطبيق المهارات .

2.2.1 مميزات الأسلوب التدريبي : يتميز هذا الأسلوب بعدة محاسن منها :

- يمكن استخدامه مع مجموعة كبيرة من التلاميذ
- يساعد على إظهار المهارات الفردية والإبداع
- يعطي الوقت الكافي للتكرار والممارسة
- العناية بالفروق الفردية في الأداء أثناء الحصة
- توفير تغذية راجعة لتصحيح الأداء

3.2.1 عيوب الأسلوب التدريبي :

- من أهم عيوب هذا الأسلوب ما يلي :
- يحتاج إلى أجهزة ووسائل كثيرة.
- لا يمكن من السيطرة على الحركات الدقيقة للتلاميذ.
- يأخذ وقتا طويلا من الدرس كما يحتاج إلى خلفية جيدة حول تلك المهارة إن توفر الشروط السابقة في حصة التربية البدنية تمكن المدرس من تطبيق هذا الأسلوب بصفة جيدة خاصة إذا كان الهدف تنمية صفة بدنية أو إتقان مهارة خاصة بنشاط رياضي معين .

4.2.1 درجة الاستقلالية في الأسلوب التدريبي تبعا لعملية اتخاذ القرارات من قبل التلميذ :

- **من الناحية البدنية :** موقع التلميذ يميل نحو الأعلى لأن التلميذ يتدرب بمفرده ويقوم بالتكرار .
- **من الناحية الاجتماعية :** إن هذا الأسلوب يعطي للتلميذ الحرية في اختيار مكان التنفيذ وبالتالي هذا سوف يؤدي إلى التفاعل الحر بين التلاميذ.

- **من الناحية السلوكية :** تؤثر الناحية الاجتماعية بصفة إيجابية على الناحية السلوكية وذلك يخلق مشاعر طيبة للتلاميذ ، وبالتالي فموقع التلميذ من هذه الناحية يميل نوعا ما للأعلى.
- **من الناحية الذهنية :** يشارك التلاميذ في عملية التذكر ، تبعا للوصف الصادر من المعلم وبالتالي فهناك تحول قليل جدا إلى الحد الأدنى.⁽²⁵⁾

3.1 الأسلوب التبادلي the reciprocal style : في هذا الأسلوب يتعلم التلاميذ بقدر ما يتحملون من مسؤولية ، والاعتماد على النفس والعمل في مجموعات زوجية ، واستيعاب المعلومات وإيضاحها لزملائهم ، وهكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الاتصالية بين التلاميذ ، وهذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية والاجتماعية والعاطفية في حياة التلميذ ، وهذا يؤدي إلى تكوين علاقة ثلاثية على الشكل التالي : المؤدي ↔ المراقب ↔ المعلم.

⁽²⁶⁾ فالعلاقة هنا غير مباشرة بين المعلم والتلميذ طبق للتقنية، بحيث يقوم بتقديم التغذية الراجعة للتلميذ المراقب والذي بدوره ينقل تلك النصائح إلى التلميذ المنفذ .

1.3.1 تطبيق الأسلوب التبادلي : ويمر بالمراحل التالية :

- **مرحلة التخطيط :** يقوم المدرس بتصميم ورقة المعيار أو أي وسيلة ممكنة لكي يستخدمها الملاحظ لتقييم الأداء أثناء تنفيذ الدرس بالإضافة إلى قرارات التخطيط التي تمت في أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي .⁽²⁷⁾
- **مرحلة التنفيذ :** وتتم كما يلي :
- يقوم المعلم بشرح المهارة شرحا وافيا.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات زوجية وتوزع عليها أوراق المعايير.
- يكون من حق كل مجموعة أن تختار المكان الذي تريد تطبيق المهارات فيه والسرعة اللازمة لأداء كل مهارة فعلاقة المعلم بالتلميذ في هذا الأسلوب، علاقة غير مباشرة، بمعنى له علاقة مباشرة بالتلميذ المشرف وليس للتلميذ المطبق.
- **مرحلة التقويم :** وهي من اختصاص التلميذ المشرف قبل - انتهاء الدرس - أما بعد الانتهاء من التطبيق والتبادل فإن المعلم يقوم بعملية تصحيح الأخطاء وإعطاء الملاحظات وجمع أوراق المعايير أو أي وسيلة تعليمية أخرى.⁽²⁸⁾ إن هذا الأسلوب يوفر الفرصة الكافية لتعزيز العلاقات بين التلاميذ وتبادل الحوار والمناقشة حول الأداء الحركي، وبالتالي تكون فرصة التعبير الحركي والإبداع في هذا الأسلوب كبيرة مقارنة بالأساليب السابقة.

2.3.1 مميزات الأسلوب التبادلي :

- يفسح المجال أمام كل تلميذ لتولي مهام التطبيق.
- إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
- لا تحتاج إلى وقت كبير للتعلم.
- ممارسة القيادة لكل تلميذ وزيادة المهارات الاتصالية بين التلاميذ.

3.3.1 عيوب الأسلوب التبادلي :

- صعوبة السيطرة على ورقة الواجب الحركي.
- الحاجة إلى أجهزة كثيرة.
- كثرة المناقشات بين التلاميذ حول تنفيذ الواجب.

4.3.1 درجة الاستقلالية في الأسلوب التبادلي تبعا لعملية اتخاذ القرارات من قبل التلميذ :

- **من الناحية البدنية :** موقع التلميذ يكون مشابها بما هو عليه في الأسلوب التدريبي .
- **من الناحية الاجتماعية :** خلق حالة من العلاقات الاجتماعية المتداخلة وبالتالي هذا الأسلوب يحقق درجات قصوى للأهداف الاجتماعية خلال الحصة.

- من الناحية السلوكية : موقع التلميذ يتحرك قريبا من الأعلى لأن هناك شعور جيد تجاه الآخرين .
- من الناحية الذهنية : القيام بالمقارنة والتركيز على تنفيذ البيانات وإعطاء التغذية الراجعة تجعل موقع التلميذ يتجه نحو الأعلى.⁽²⁹⁾

5.3.1 أسلوب التطبيق الذاتي " the inclusion style " :

يعرف أيضا بأسلوب التكيف أو أسلوب التضمين والاحتواء، وهذا الأسلوب لا يعطي اهتماما كبيرا للعنصر الإدراكي ، وتلك الحاجة إلى تقييم المعلم أو الأقران، ولكنه اتجاه يهتم بإتاحة الفرصة للمتعلم أن يدرك العلاقة بين طموحه وحقيقة أدائه ، فهو يتناول عدة مستويات لأداء المهارة ، حيث يتيح الفرصة لكل تلميذ في أي مستوى من الأداء يبدأ . ويعني أن للمتعلم حرية كبيرة في تحديد مستوى أدائه وكذا تطويره على حسب قدرات كل تلميذ على حدة دون النظر إلى الآخرين.

1.4.1 تطبيق الأسلوب الذاتي المتعدد المستويات : يظهر دور المعلم والمتعلم في:

- مرحلة التخطيط : يقوم المدرس باتخاذ جميع قرارات مرحلة التخطيط .
- مرحلة التنفيذ : يقوم المدرس بعرض مفهوم النشاط ، وتحديد الهدف الرئيسي من الأسلوب ووصف دور التلميذ فيه من خلال تجريب المستويات المختلفة، واختيار مستوى البداية ثم التنفيذ، يليه تقويم التلميذ لأدائه ، ومن خلال ذلك يقوم المدرس بالإجابة على أسئلة التلاميذ.
- مرحلة التقويم : يتحرك المدرس بين التلاميذ عند اللزوم لإعطاء تغذية راجعة توضح النقاط التعليمية الخاصة بالأداء، كما يقوم التلميذ بتقويم أدائه من خلال ورقة المعيار.⁽³⁰⁾

2.4.1 مميزات هذا الأسلوب :

- يكون الأداء حسب إمكانية كل تلميذ في الصف وبالتالي يأخذ فهو يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على تقويم أدائهم بأنفسهم.
- توفير الفرصة لجميع التلاميذ للقيام بأدنى حد ممكن من الواجب الحركي.
- خلق روح التنافس مع الزميل والتشجيع للعمل أكثر وبذل الجهد الإضافي .

3.4.1 عيوب هذا الأسلوب :

- لا يسمح للمعلم بمراقبة جميع التلاميذ عند أدائهم.
- يحتاج إلى أجهزة كثيرة ومساحات واسعة. بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يمكن .
- أن يكون غير مناسب للتلاميذ الذين ليست لديهم الرغبة في تحسين أدائهم.
- بالنظر إلى العمل الاختياري لكل تلميذ.

4.4.1 درجة الاستقلالية في هذا الأسلوب تبعا لعملية اتخاذ القرار من التلميذ:

- من الناحية البدنية : يتجه التلميذ في هذه القناة نحو الاتجاه الأقصى وذلك لأن التلميذ يصبح مستقلا إلى حد كبير في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتطور البدني لديه.
- من الناحية الاجتماعية : موقع التلميذ من هذه الناحية يكون باتجاه الأدنى لأنه يعتمد أكثر على العمل بصورة منفردة .
- من الناحية السلوكية : موقع التلميذ هنا يمكن أن يتجه نحو الأعلى وذلك لأن عملية اتخاذ القرار حول العمل ، أو الانجاز الناجح والمقبول سوف يخلق لديه حالة من الرضى والقبول.
- من الناحية الذهنية : موقع التلميذ يكون نحو الأعلى ما دام التلميذ منشغل بالتركيز والمقارنة والتذكر والإبداع.⁽³¹⁾ إلا أنه يمكن أن يؤثر هذا الأسلوب على التلاميذ ضعاف المستوى ، خاصة من الناحية النفسية .

5.4.1 مثال تطبيقي حول أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات : يقوم المدرس مثلاً في حصة تعليم تقنية جري الحواجز بإقامة عدة مستويات ، ويقوم كل تلميذ بالقفز من المستوى الذي يراه مناسباً له ، وعند التمكن والسيطرة على ذلك المستوى يقوم بمفرده بالانتقال إلى المستوى المتقدم عليه وهكذا ، كما يمكن العودة إلى المستوى السابق في حالة التردد أو عدم التحكم الجيد في التقنية.

2. الأساليب غير المباشرة : الاكتشاف بأنواعه المستويات القاعدية في الهرم التعليمي ، وهذا يعني أن المعلم يستفيد من أساليب التدريس غير المباشرة والتي تشجع على الكشف والاكتشاف وحل المشكلات، حيث أنها توسع مدارك التلاميذ وتعرفهم بأجسامهم وقدراتهم على التحرك في الفراغ، والاستمتاع بتعلم الحركة ، ويتم ذلك عن طريق المعلم الذي لا يعطي النموذج للأداء الحركي، بل يتم تعريض التلاميذ لسلسلة من الأسئلة والمشكلات الحركية ، أو مجالات تفرض من المعلم ويتم إعطائهم الفرصة لحل هذه المشكلات كيفما يرونها مناسبة، وأي حل عقلائي للمشكلة يعتبر صحيحاً⁽³²⁾ ، ويمكن تحديد أهم أساليب التدريس غير المباشرة في العنصرين الرئيسيين التاليين :

1.2 أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه :

1.1.2 تعريف الاكتشاف الموجه : هو أسلوب يعتمد على توجيه المعلم للتلاميذ لإشراكهم في عملية التعلم من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة ، تمثل مثيرات حركية يعقبها استجابة حركية من التلاميذ في الاتجاه الصحيح للأداء الحركي ، مستخدمة في ذلك بعض العمليات العقلية والخبرات الحركية، وهو أسلوب شيق في اكتساب المعلومات والحقائق ، كما أنه يساعد على التعلم من خلال الاحتكاك بالبيئة ، وبالتالي فهو أسلوب يمنح للتلاميذ الثقة بالنفس والشجاعة في مواجهة المواقف المختلفة.

2.1.2 تطبيق أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه : ويظهر من خلال المراحل التالية :

- **مرحلة التخطيط:** يقوم المعلم بتحديد الموضوع الدراسي، وبناءاً عليه يحدد مجموعة من الأسئلة توجه للمتعلم بالتدرج لكي تساعد على اكتشاف الحل، كما أن كل سؤال يبنى على الاستجابة التي يتم تحقيقها في الخطوة السابقة.
- **مرحلة التنفيذ :**

وفيها يتم تطبيق الأسئلة من قبل المعلم على التلاميذ، ويتم مراجعة الأسئلة أو إعطاء أسئلة تكميلية في حالة الابتعاد عن الاستجابة المقصودة، ويجب مراعاة عدم إعطاء الإجابة للمتعلم بحيث يكون الهدف محل الاكتشاف⁽³³⁾.

حيث يقول "بوليا" « ploya » إن أفضل سبيل لتعلم أي شيء هو أن تكتشفه بنفسك⁽³⁴⁾ إذن فإن تطبيق هذا الأسلوب في درس التربية البدنية والرياضية يعطي للتلميذ إمكانية إدراكه بنفسه لمختلف المركبات الحركية للمهارة المطلوب تأديتها .

- **مرحلة التقويم :** تحدث قرارات التقويم الكلي عندما يتحقق الغرض المطلوب ويتم الموقف التعليمي، وفيه تعطى التغذية الراجعة في كل خطوة من عملية الاكتشاف ، وبالتالي فإن سرعة إعطاء التغذية الراجعة يساعد على الفهم وتعزيز الاستجابة الصحيحة.

3.1.2 مميزات أسلوب الاكتشاف الموجه :

- زيادة الكفاءة الذهنية للتلميذ.
- يساعد هذا الأسلوب على تخزين المعلومات بطريقة يسهل استرجاعها من الذاكرة.
- يساعد على التشوق وزيادة الانتباه.

4.1.2 عيوب أسلوب الاكتشاف الموجه :

- بطيء ويستغرق وقتاً طويلاً في التعلم.

- يصعب أحيانا جعل التلاميذ يكتشفون بعض الحقائق والمعلومات.
- يحتاج إلى مدرس ذو كفاءة عالية.
- لا يلائم جميع التلاميذ.⁽³⁵⁾

2.2 أسلوب التفكير المتشعب (حل المشكلات) : ويدخل هذا الأسلوب ضمن أساليب التدريس الحديثة التوجه، ويتطلب البحث والتوجه والتساؤل البناء، وتضع المتعلم أمام قضايا شاملة ومعقدة تتماشى وواقعه ، وتشجعه على البحث وتدفعه للتفكير وتكوين مواقف عقلية فكرية ، وذلك بعد تنظيم العمل الجماعي و توفير الشروط اللازمة لانجاز العمل وحل المشكلة.⁽³⁶⁾ فالمشكلة هي " موقف معين يحتوي على هدف محدد يراد تحقيقه" وهذا السؤال يتطلب تفسيراً أو حلاً ، والفرق بين هذا الأسلوب والأسلوب السابق أنه ينمي قدرة التلميذ على التنويع ، فيؤدي هذا بدوره إلى اكتشافه لعدة بدائل يمكن التعبير عنها بالحركة.

1.2.2 تطبيق أسلوب حل المشكلات :

- **مرحلة التخطيط :** يقوم المعلم في هذا الأسلوب بتحديد القرارات الآتية :
الهدف الأساسي للدرس.

تصميم المشكلة في صورة لفظية أو حركية ليترك المجال للبحث ولاكتشاف وإيجاد الحلول.⁽³⁷⁾

- **مرحلة التنفيذ :** يتضمن هذا الأسلوب المدخلات ، الانعكاسات ، الاختيار والاستجابة فعندما تكون هناك إجابة واحدة فقط تكون هذه المشكلة عبارة عن اكتشاف موجه ، وتكون المشكلة أكثر تعقيدا بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية ونقل كلما قل المستوى الذهني للتلاميذ وهنا تظهر خطوات حل المشكلة كما يلي : - عرض المشكلة (الإحساس بالمشكلة) تحديد المشكلة وصياغتها - التجريب والاستكشاف - الملاحظة والتقييم والمناقشة واقتراح البدائل - اختيار الحل المناسب بين البدائل الممكن - القيام بعملية تنفيذ الحل.⁽³⁸⁾ وبالتالي في هذا الأسلوب يكون للتلميذ عدة بدائل بدلا من حل واحد كما في الأسلوب السابق.

- **مرحلة التقويم :** التلميذ هو المسؤول عن تقييم الحلول المكتشفة، فإذا تمكن من رؤية نتيجة حل المشكلة فلا حاجة إلى تأكيد صحة الحل من جانب المعلم، فمثلا عند التصويب على الهدف في كرة السلة يمكن للتلميذ أن يرى نتيجة الأداء بملاحظة مسار الكرة في تحقيق الهدف المطلوب، وهناك بعض الأنشطة لا يستطيع التلميذ رؤية بعض الحلول المكتشفة ، وبالتالي يمكنه الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية أو عن طريق المدرس .

2.2.2 مزايا أسلوب حل المشكلات :

- يساعد التلميذ على تنشيط القدرات الفطرية ، والبحث على أنواع الحلول التي تساعد على حل المشكلة .
- يعرف التلميذ العلاقة بين الإنتاج الفكري والأداء البدني .
- إتاحة الفرصة للتلميذ على إنتاج أفكار جديدة.

3.2.2 عيوب أسلوب حل المشكلات :

- عدم قدرة التلاميذ على تقبل استجابات الآخرين المتشعبة.
- عدم قدرة التلاميذ على إنتاج استجابات متشعبة لسؤال واحد .
- يحتاج إلى وقت كبير وكافي لعملية اكتشاف الحل.

يحتاج إلى مدرس يدرك خصائص التلاميذ ومستوى تفكيرهم من أجل وضع مشكلات قابلة للحل في حدود القدرات الفردية للتلاميذ.⁽³⁹⁾

الخلاصة :

تعتبر أساليب التدريس (الأسلوب الأمري ، التطبيق التدريبي ، التطبيق المتبادل وأسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات) جميعها أساليب مباشرة ، يتم فيها التركيز على آليات التنفيذ والتذكر الحركي ، وعدم التركيز على الخصائص الفردية للتلميذ ، فالمدرس هو صانع القرار فيما يتعلق بأغلب جوانب عملية التعليم ، وهذه الأساليب لا تراعي الفروق الفردية على اعتبار أن المدرس هو المسؤول عن تحديد مستوى العمل الذي يقوم به التلميذ . وبالنسبة لأساليب التدريس (الاكتشاف الموجه ، أسلوب حل المشكلات) تعتبر أساليب غير مباشرة ، تكسب التلميذ خبرة حركية ، عقلية ومعرفية.

بحيث تتطور عمليات الحفظ والاسترجاع إلى مستويات المقارنة والتحليل والابتكار ويحدث ذلك عندما يصبح المتعلم مشاركاً في اتخاذ قرار التعلم كنتيجة مباشرة لأهداف المدرس والموقف التربوي الذي يركز على الاستثارة الفكرية للمتعلم ودفعه للتفكير والبحث عن الحل والاستكشاف.

- الإحالات والمراجع :**قائمة الهوامش :**

- ¹- ابن منظور : لسان العرب ، الجزء الأول ، الطبعة الأميرية بولاق ، القاهرة ، 1300هـ ، ص 17 .
- ²- عزو إسماعيل عفانة وجمال عبد ربه الزعانين : **التعلم في مجموعات** ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، 2008 ، ص 105.
- ³- معمر حجيج ، إستراتيجية الدرس الأسلوبية ، بدون طبعة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، 2007 ، ص 12.
- ⁴- عفاف عبد الكريم : **تصميم المناهج في التربية البدنية** ، ط1 ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2005 ، ص16.
- ⁵- مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحلبي : **التربية الميدانية وأساسيات التدريس** ، ط2 ، دار الفكر العربي ، الرياض ، 1998 ، ص.229 ، 230.
- ⁶- عصام الدين متولي عبد الله وبدوى عبد العالي بدوى : **طرق تدريس التربية البدنية** ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2006 ، ص.23.
- ⁷- مصطفى السايح محمد: **أدبيات في تدريس التربية الرياضية** ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012 ، ص188.
- ⁸- نوال إبراهيم شلتون ميرفت علي خفاجة: **طرق التدريس في التربية الرياضية الجزء الثاني**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2007 ، ص67.
- ⁹- مصطفى السايح محمد: **أدبيات البحث في تدريس التربية الرياضية** ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009 ، ص67.
- ¹⁰- عطا الله أحمد : **أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية** ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 ، ص 14.
- ¹¹- مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحلبي : مرجع سابق ، ص.325.
- ¹²- عطا الله أحمد مرجع سابق : ص 45-46.
- ¹³- أحمد جميل عايش : **أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، 2008 ، ص183.
- ¹⁴- عطا الله أحمد : مرجع سابق، ص.131-133.

- ¹⁵- محمود عبد الحليم عبد الكريم : ديناميكية تدريس التربية الرياضية ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006 ، ص 247.
- ¹⁶- عطا الله أحمد : مرجع سابق، ص.73- 74.
- ¹⁷- أحمد جميل عايش : مرجع سابق ، ص 184. 193 ، 194.
- ¹⁸- عطا الله أحمد : مرجع سابق ، ص.85 ، 86.
- ¹⁹- زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : طرق تدريس التربية الرياضية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008 ، ص.125.
- ²⁰- أحمد جميل عايش : مرجع سابق، ص . 194.
- ²¹- عطا الله احمد : مرجع سابق، ص 90.
- ²²- محسن محمد حمص : المرشد في تدريس التربية الرياضية ، ط 1 ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1997، ص 92 .
- ²³- زينب علي عمر وغادة جلال عبد الكريم : مرجع سابق ، ص 128.
- ²⁴- عطا الله أحمد : مرجع سابق ، ص 100. 105.
- ²⁵- محمود عبد الحليم عبد الكريم : مرجع سابق ، ص.251.
- ²⁶- أحمد جميل عايش : مرجع سابق ، ص.195 ، 196.
- ²⁷- زينب علي عمر وغادة جلال عبد الكريم : مرجع سابق ، ص 134.
- ²⁸- أحمد جميل عايش : مرجع سابق ، ص.198 ، 199.
- ²⁹- عطا الله أحمد : مرجع سابق، ص.114 ، 115.
- ³⁰- زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : مرجع سابق ، ص.142.
- ³¹- عطا الله أحمد : المرجع السابق ، ص.121.127.
- ³²- محمود عبد الحليم عبد الكريم : مرجع سابق ، ص . 261.
- ³³- زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : مرجع سابق ، ص147 ، 148.
- ³⁴- مصطفى السايح محمد : موسوعة الألعاب الصغيرة ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007 ، ص80.
- ³⁵- زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : مرجع سابق ، ص149 ، 150 .
- ³⁶- حاجي فريد : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، ط1 ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2005 ، ص22.
- ³⁷- زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : مرجع سابق ، ص154.
- ³⁸- محمود عبد الحليم عبد الكريم : مرجع سابق ، ص265.
- ³⁹- زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : مرجع سابق ، ص 156.

قائمة المصادر والمراجع :

- 1- أحمد جميل عايش : أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، 2008 .
- 2 - زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم : طرق تدريس التربية الرياضية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008 .
- 3 - حاجي فريد : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ، ط1 ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2005 .
- 4 - مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحليبي : التربية الميدانية وأساسيات التدريس ، ط2 ، دار الفكر العربي ، الرياض ، 1998 .
- 5 - محمود عبد الحليم عبد الكريم : ديناميكية تدريس التربية الرياضية ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006 .
- 6 - محسن محمد حمص : المرشد في تدريس التربية الرياضية ، ط1 ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1997 .
- 7 - مصطفى السايح محمد : موسوعة الألعاب الصغيرة ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007 .
- 8- مصطفى السايح محمد: أدبيات البحث في تدريس التربية الرياضية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2009.
- 9- مصطفى السايح محمد: أدبيات في تدريس التربية الرياضية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012
- 10 - معمر حجيج ، إستراتيجية الدرس الأسلوبية ، بدون طبعة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، 2007.
- 11- نوال إبراهيم شلتون ميرفت علي خفاجة: طرق التدريس في التربية الرياضية الجزء الثاني، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.
- 12 - عزو إسماعيل عفانة وجمال عبد ربه الزعانين: التعلم في مجموعات ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، 2008
- 13 - عفاف عبد الكريم : تصميم المناهج في التربية البدنية ، ط1 ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2005.
- 14 - عصام الدين متولي عبد الله وبدوى عبد العالي بدوى : طرق تدريس التربية البدنية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2006 .
- 15 - عطا الله أحمد : أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006.

المعاجم والقواميس :

- 16 - ابن منظور : لسان العرب ، الجزء الأول ، الطبعة الأميرية بولاق ، القاهرة ، 1300هـ..

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

ط.د محمد الصالح تماقولت، أ. جعفر بوعروري ، (2020)، أساليب التدريس الحديثة ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 12(01)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 87-100 .